

فَإِنَّهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ

إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ شَمِعُوا^(١)

فلَمَّا فرغ حَسَّان بن ثابت من قوله قال الأقرع بن حابس: وأبي إِنَّ هذا الرجل لمؤتَى له^(٢)، لخطيبه أخطب من خطيبنا، ولشاعره أشعر من شاعرنا، وأصواتهم أعلى من أصواتنا. فلَمَّا فرغ القوم أسلموا وجوّزهم^(٣) رسول الله ﷺ، فأحسن جوازهم.

نَحْنُ نَشَاوَى

[من الطويل]

أَرِقْتُ لَتَوَاضِ الْبُرُوقِ اللَّوَامِعِ

وَنَحْنُ نَشَاوَى بَيْنَ سَلْعٍ وَفَارِعٍ^(٤)

أَرِقْتُ لَهُ، حَتَّى عَلِمْتُ مَكَانَهُ

بَأُكْنَفِ سَلْعٍ، وَالتَّلَاعِ الدَّوَاعِ^(٥)

طَوَى أَبْرَقَ الْعَرَافِ يَرْعُدُ مَتْنُهُ

حَنِينَ الْمَتَالِي، نَحْوَ صَوْتِ الْمُشَايِعِ^(٦)

(١) شمعوا: لعبوا ومزحوا.

(٢) مؤتَى له: موفق.

(٣) جوّزهم: أعطاهم جوائز.

(٤) توماض: بمعنى وميض أي لمعان. سَلْع: إسم جبل. فارع: إسم حصن حَسَّان بن ثابت.

(٥) التَّلَاع: مفرد لها تلعة، وهي الأرض المرتفعة. الدَّوَاع: التي تدفع السَّيل.

(٦) طوى: قطع. أبرق العَرَاف: موضع. المتالي: الإبل معها أولادها، المُشَايِع: الدَّاعي.